

اسم المقال: إقتصاد الإرهاب : أدوات الديمومة وإستراتيجية المواجهة  
اسم الكاتب: م. زيد حسن علي  
رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1476>  
تاريخ الاسترداد: 2025/05/18 09:40 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



## اقتصاد الإرهاب: أدوات الديمومة وإستراتيجية المواجهة

\* م. زيد حسن علي

الملخص:

لم يعد يخفى على المرء ما يعنيه الإرهاب ، ومعانيه ودلاته ، وجذوره وأشكاله المتعددة ، ولعل الاقتصاد من أبرز صوره ، لما له من دور في إدامة الإرهاب ونضج سلوكه كما ونوعا، إذ يسعى الإرهاب كنشاط وككيان اقتصادي إلى استدامة وخلق الاستثمارية لعمله من خلال البحث عن العوائد الاقتصادية وإدارتها بطريقة سلطوية في الواقع ، هناك العديد من الطرق لدراسة اقتصاديات الإرهاب والعوامل المحفزة لنموه ، مثل الفقر والبطالة وعدم المساواة وغيرها الكثير، إذ نستعرض في هذه الورقة أهمية الاقتصاد كبنية تحتية مهمة للإرهاب من خلال شرح أهم خصائص ومصادر التمويل ، وكذلك توفير أساليب واستراتيجيات تدميره أو مواجهته ، والاعتماد على النهج التحليلي الوصفي. والدخل الناج أو المدخلات.

### Abstract

It is no longer a secret to one what terrorism means, its meanings and connotations, its roots and its multiple forms, and perhaps the economy is one of its most prominent forms, because of its role in perpetuating terrorism and the maturity of its behavior in quantity and quality. In fact, there are many ways to study the economics of terrorism and the factors motivating its growth, such as poverty, unemployment, inequality and many others. In this paper, we review the importance of the economy as an important infrastructure for terrorism by explaining the most important characteristics and sources of funding, as well as providing methods and strategies for its destruction. Or face it, relying on the descriptive analytical approach. and the resulting income or input.

---

\* تدريسي في كلية العلوم السياسية / جامعة النهرین [Zaid\\_9001@yahoo.com](mailto:Zaid_9001@yahoo.com)

## المقدمة

لم يعد خافياً على أحد ما تعنيه مفردة إرهاب ، وما تحمله من معانٍ ودلالات مفاهيمية عدّة ، وماليها من جذور وأشكال متعددة ، ولعل الاقتصاد أحد أبرز أشكالها ، لما يؤديه من دور في ديمومة الظاهرة الإرهابية وفي إنساج السلوك الإرهابي كماً ونوعاً .

وسعـت التنظيمـات الإرهابـية والمجموعـات الموالية لهاـ، في إطار إعادة بنـاء قدرـاتهاـ، إلى الحصول على مصادر جديدة لـتمويل إقتصادـهاـ، من خلال عمـليـات التـهـيـبـ بمـختـلـفـ أنـواعـهـ عـبرـ الحـدـودـ والإـتـجـارـ بالـبـشـرـ، وعمـليـات غـسـيلـ الأـمـوالـ...ـ إـلـىـ آخرـهـ منـ العمـليـاتـ الآخـرىـ أوـ عـبرـ التـجـارـةـ معـ بعضـ الدـولـ المـصـنـفـةـ بـأنـهـاـ منـ الدـوـلـ الدـاعـمـةـ لـلـإـرـهـابـ،ـ وـمـثـالـ ذـلـكـ حـرـكـةـ شـابـ المـجاـهـدـينـ الصـومـالـيـةـ،ـ فـبـحـسـبـ تـقـرـيرـ الأمـمـ الـمـتـحـدةـ فيـ 10ـ أـكـتوـبـرـ 2018ـ،ـ وـالـذـيـ أـعـدـهـ مـراـقبـوـ العـقوـباتـ،ـ أـنـ "ـحـرـكـةـ شـابـ المـجاـهـدـينـ الصـومـالـيـةـ"ـ،ـ تـرـيـطـهـاـ عـلـاـقـةـ تـجـارـةـ غـيرـ مـشـروـعـةـ معـ إـيـرانـ فيـ تـجـارـةـ الفـحـمـ،ـ كـمـاـ وـكـشـفـ أـيـضـاـ أـنـ هـذـهـ الـحـرـكـةـ تـحـصـلـ،ـ إـلـىـ جـانـبـ تـجـارـةـ الفـحـمـ غـيرـ مـشـروـعـةـ،ـ عـلـىـ مـاـ لـاـ يـقـلـ عـنـ (7.5)ـ مـلـيـونـ دـولـارـ مـنـ خـلـالـ الضـرـائـبـ وـالـرسـومـ الـتـيـ تـقـومـ بـتـحـصـيلـهـاـ مـنـ نـقـاطـ التـفـيـشـ الـتـيـ تـوـسـسـهـاـ فـيـ مـنـاطـقـ نـفوـذـهـاـ،ـ إـلـىـ جـانـبـ فـرـضـ الـضـرـائـبـ عـلـىـ الشـرـكـاتـ وـالـمـزـرـوـعـاتـ وـالـأـنـشـطـةـ التـجـارـيـةـ.

وهـنـاـ يـمـكـنـ القـوـلـ أـنـ خـارـطةـ هـذـهـ التـنـظـيمـاتـ سـتـشـهـدـ تـحـولـاتـ مـلـحوـظـةـ فـيـ المـراـحلـ الـقادـمةـ،ـ خـاصـةـ فـيـ ظـلـ مـحاـولـاتـ هـذـهـ التـنـظـيمـاتـ إـعادـةـ بـنـاءـ قـدـراتـهاـ الـعـسـكـرـيـةـ وـإـعادـةـ هـيـكلـةـ تـنـظـيمـاتـهاـ،ـ وـتـأـسـيسـ بـئـرـ نـفوـذـ جـديـدةـ دـاخـلـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ سـبـقـ أـنـ سـيـطـرـتـ عـلـيـهـاـ وـخـرـجـتـ مـنـهـاـ بـفـعـلـ الـعـمـلـيـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ الـتـيـ تـعـرـضـ لـهـاـ.

**أهمية البحث:** في الواقع هناك العديد من الطرق لدراسة إقتصاديات الإرهاب ، والعوامل المحفزة على تساميه ، كالفقر والبطالة وعدم المساواة وغيرها الكثير . وفي هذه الدراسة سنستعرض أهمية الاقتصاد كبنية تحتية هامة للإرهاب عبر التطرق إلى أهم الخصائص التي يتمتع بها ومصادر تمويله ، فضلاً عن تقديم أساليب وإستراتيجيات مواجهته ومحاولة الوصول إلى تدميره

**إشكالية البحث:** تتعلق اشكالية البحث من تساؤل مفاده ما أبرز الإستراتيجيات الممكنة لمواجهة الإرهاب وقطع إمداداته تمويله والتي من خلالها يمكن الوصول إلى حالة مقبولة من الأمن .

**فرضية البحث:** ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الإرهاب كنشاط وككيان له أوجه مختلفة وأحد هذه الأوجه هو النشاط الاقتصادي والذي يسعى للديمومة وخلق الإستمارية لعمله عبر البحث عن العوائد

الإدارية وإدارتها بصورة إستبدادية إن جاز لنا التعبير عن ذلك ، مع كفاءة وتنوع يتطور بمرور الزمن على تواجد الكيان أو التنظيم الإرهابي .

**منهجية البحث :** أعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة بصورة عامة إضافة بعض المناهج الأخرى كمداخل ساندة للوصول إلى منهجية علمية صحيحة .

## أولاً\_ مفهوم إقتصاد الإرهاب

إن وضع تصور لشيء ما يستلزم منا أولاً إدراك مفهومه بأبسط صورة ولاسيما في ظل تداخل الماهيات والأشكال ، وأن توصيف الأشياء بدقة يتطلب تعريفها بالمعنى العام والمعنى التخصسي الاصطلاحي . وبقدر تعلق الامر بإقتصاد الإرهاب نجد أن علم الاقتصاد ينظر للنشاطات الإنسانية المتنوعة من منظور المصلحة والمنفعة الصافية لتلك النشاطات ، والتي تعتمد على الموازنة بين تكاليف أي نشاط وفوائده ، بالنسبة لمن يقوم بهذا النشاط . أي أن أي نشاط ليس له فوائد وتكاليف هو نشاط غير إقتصادي وفق تلك القاعدة .

هنا قد يتadar الى الذهن سؤال هام وهو ( هل يمكن وصف النشاط الإرهابي بأنه نشاط إقتصادي ؟ ) .  
 ( هل يمكن تأطير مفهوم إقتصاد الإرهاب وفق هذه الفرضية ؟ ) .

في الواقع يمكن القول أن الإرهاب «نشاط إقتصادي رغم عدم مشروعيته وتجريمه ، لأنه نشاط له تكاليف وفوائد لمن يمارسه ، فالتكاليف في العادة هي الآثار والإرتدادات السلبية المدمرة على المجتمع كل الذي ينتشر فيه هكذا نشاطات ، والفوائد عادة ما تكون لمن يمتهن ذلك النشاط مادياً أو معنوياً<sup>(1)</sup>. إن إقتصاد الإرهاب هو نشاط إقتصادي إجرامي غير مشروع ، يعتمد في الكثير من الأحيان على الجريمة المنظمة وتجارة المخدرات وغسل الاموال وكل ما يندرج تحت مفهوم الجرائم الإقتصادية والجناحية ، وما يشكله من تداعيات امنية وسياسية ومجتمعية ، فإقتصاد الإرهاب يمكن وصفه على انه نشاط غير تقليدي يستهدف المنشآت الإقتصادية والبنية التحتية بهدف تدميرها وتخربيها ، ضمن عمليات إنتقامية ينتج عنها العنف والخوف والذعر والقتل والتممير .

وبناءً على ذلك يمكن النظر للمنظمات الإرهابية بكل نشاطاتها الإرهابية على أنها منظمات انتاجية بنفس القدر الذي ينظر اليه الإقتصاديون لمنظمات الجريمة المنظمة ، والمقصود بهذا الوصف هو لإظهار حقيقة أن الانخراط في العمل الإرهابي فكراً وتنظيمياً وتحطيطياً وتنفيذياً ونشاطاً هو عمل له تكاليف مباشرة وغير مباشرة ، فضلا عن العوائد والمنافع المترتبة عليه<sup>(2)</sup> .

## ثانياً \_ خصائص إقتصاد الإرهاب

يرى الكثير من الباحثين المختصين بمجال إقتصاد الإرهاب أن مواضيع التكاليف والعوائد والاختيار العقلاني بين البدائل يمكن ان تفسر الكثير من السلوكيات والخصائص للظاهرة الإرهابية ، فخبراء الإقتصاد يفترضون أن الإرهابيين عقلانيين في اتخاذ القرار من حيث تقييم التكاليف والعوائد ، ويختارون الوسائل والاهداف بناءً على ذلك ، وينخرطون في النشاطات الإقتصادية الجرمية باعتبارها الخيار المجدى لهم في ظل انعدام البدائل امامهم للتعبير عن قضيائهم ومشكلاتهم . ومن خلال تلك الفرضية التي وضعها خبراء الإقتصاد يمكن تحليل آلية عمل المد الإقتصادي الإرهابي وماهية خصائصه ومميزاته من حيث :

- 1- أن إقتصاد الإرهاب لا يتسم بالاستدامة من المنظور المالي ، فهو عرضة للتذبذب باستمرار صعوداً وهبوطاً ، ومن السهولة احتواه عبر استراتيجية خاصة قبلة للاستمار .  
فمن دقة القول ان مصادر التمويل لإقتصاد الإرهاب متعددة ، لكنها في نفس الوقت تقترن للاستدامة ، فالنموذج الإقتصادي للإرهاب وفقدان استمرارته قد يعود الى طبيعة الكفاءة التكتيكية والمعرفية لمن يتولى ادارة تلك النشاطات ، ومدى امتلاكه للخبرة في رسم ستراتيجيات التوزيع المالي ، ووضع بدائل جديدة في حال توقف البدائل الإقتصادية للتمويل الطبيعي لإقتصاد الإرهاب ( كالسرقة ، الخطف وطلب الفدية ، سرقة المحلات التجارية وشركات الصيرفة ، محل المصوغات الذهبية ، البنوك الحكومية ، سرقة رواتب الموظفين الشهرية ، استهداف المنشآت الانتاجية ..... الخ ) .
- 2- اختيار مناطق السيطرة الإقتصادية بعناية شديدة ، والتي تضمن سهولة الحركة الإقتصادية والتنقلات العسكرية لعناصر التنظيمات الإرهابية ، وتحويل النشاط الإقتصادي وترجمته الى قوة عسكرية عبر تحويل السيولة المالية الى ادوات للتجنيد وشراء الاسلحة .
- 3- السيطرة على محطات الوقود والمصافي النفطية وخطوط الانابيب الرئيسية كما فعل تنظيم داعش الإرهابي عبر سيطرته على حقول نفط هامة في العراق وسوريا سنة (2015م) ، والتي قدرت وقتها بنحو (80,000) الف برميل يومياً ، وبمقدار صافي ربح (3-8) مليون دولار يومياً ، حيث كان التنظيم الإرهابي يولي عناية كبيرة للحفاظ على حياة الخبراء والفنين العاملين معه في معالجة النفط ، والدفع لهم مرتبات عالية مع امكانية توفير قطع الغيار والمعدات الازمة للاستخراج والمعالجة<sup>(3)</sup> .

وإن هذا الامر يقودنا الى اعتماد إقتصاد الإرهاب على التمويل والتسهيل الخارجي في بيع النفط وتهريبه وبالتوافق مع دول الجوار من خلال تقديم التسهيلات المروية مقابل بيع برميل النفط بشكل مخفض وبسعر يتراوح ما بين (100-20) دولار للبرميل الواحد<sup>(4)</sup>.

4- فرض الضرائب على الوقود والمركبات والمحاصيل الزراعية وحركة تنقل الاشخاص في المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيمات الإرهابية ، وجمع تبرعات قسرية من المدنيين ، ومصادرة النسبة الاعظم من محاصيلهم الزراعية المدخرة ، ونهب الاثار وتهريبها وبيعها في السوق السوداء ، وهو نشاط مارسته التنظيمات الإرهابية في العراق وسوريا على نحو كبير .

5- الإتجار بالنساء والأطفال ، واتقان فن الاختطاف الدقيق لشخصيات غنية وذات ثقل اجتماعي وإقتصادي وطلب الفدية والمساومات مقابل اطلاق سراحهم والتي قد تصل لملايين الدولارات في حالات معينة ، حيث عادة ما يطلب الإرهابيين وسيلة لنقل الاموال لدولة معينة خارج البلاد وعبر شركات صرافية معينة لاستخدامها بالتجنيد وشراء الاسلحة والعتاد وتمويل أعضاءها . واضف الى ذلك فرض السيطرة على بعض الاراضي والبنيات وفرض الاتاوات على مالكيها ، وهو أمر تكرر حدوثه في العراق آبان سيطرة داعش على الموصل ومدن اخرى في حزيران 2014م .

6- التقارب مع ظاهرة غسيل الاموال عبر تهريب العملة والتحويل البنكي ، وهي من اشهر طرق تمويل الإرهاب من خلال وضع الاموال المغسلة (القذرة ) في حساب جاري في بنك معين ، ومن ثم نقلها الى حساب اخر من خلال حركات متعددة مقصودة ليصعب التمييز بينها وبين الاموال القانونية السليمة . وبهذا المنطق تحول هذه الظاهرة الى إقتصاد خفي يتم به المعاملات بعيداً عن انظار الدولة ومؤسساتها الرقابية ، مما يسمح للتنظيمات الإرهابية استغلال تلك الاموال في دعم إقتصادها الإرهابي وتمويل نشاطاتها وخططها الإجرامية .

7- البعد الإقليمي والدولي لإقتصاد الإرهاب ، إذ أشارت العديد من التقارير الدولية ومراكز الابحاث حول ضلوع دول واجهة مخابرات دولية واقليمية في دعم المنظمات الإرهابية في مختلف دول العالم وتحديداً في العراق وسوريا ، الهدف منه الحفاظ على الوضع القائم فيه ، ولضمان استمرار مصالحها وعبر تقديم الاموال والأسلحة والتدريب ومراكمز الايواء والتحرك بحرية عبر المسالك الحدودية لعناصر الإرهابية .

### **ثالثاً\_ إستراتيجية مواجهة إقتصاد الإرهاب**

كان ولا يزال موضوع تمويل الإرهاب أحد أهم التهديدات الأمنية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ، نظراً لما يمتلكه من قدرة على تمويل وامداد المنظمات الإرهابية بالاعتداء والأسلحة والتجنيد وعلى نحو فعال .

وبناءً على هذا ونظراً لما يمثله ذلك من تهديد كبير ، نجد أن الحالة تدعو إلى وضع استراتيجية وآليات حقيقة لمواجهة إقتصاد الإرهاب ، وهي حالة يتداخل بها السياسي بالإقتصادي ، ويرتبط بها الجانب الأمني مع الاجتماعي ، فضلاً عن تداخلها بالبعد القانوني والإقليمي والدولي .

#### **1. اجتماعياً**

أن الإرهاب كما أشار إليه (وايتهيد) في أحدى اصداراته البحثية في كونه ظاهرة لا تقتصر على فقراء العالم فحسب ، فالإرهاب يمكن أن يحدث في الفئات الأكثر غنى في المجتمع ، وأن الفقر بحد ذاته لا يحول أي شخص إلى ارهابي ، ولكنه يسهل تحقيق الأهداف الإرهابية .

فبغض النظر عن مدى تشاركتنا مع تلك الفرضية بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، نجد أن الفقر والظلم والحرمان من فرص العمل أحدى ابرز محددات التعبئة الإرهابية ، وتكون موارد إقتصاد الإرهاب محفز بحد ذاته لجذب الأعضاء الجدد ، لذا نجد أن تقويض إقتصاد الإرهاب عبر هذه الفكرة ممكنة عبر تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص في العمل قولهً وفعلاً ، واعتماد سياسة القوة الذكية في توجيه السياسات الإقتصادية نحو الفئات الأكثر فقراً في المجتمع ، وتحقيق العدالة في توزيع الثروات داخل الدولة الواحدة والتي قد تسهم رويداً برفع مستوى الدخل للمواطنين .

#### **2. إقتصادياً**

عادة ما يهدف الإرهاب إلى ضرب القوة الشرائية للعملات والقدرة الشرائية للأفراد ، عبر هجمات محددة ومختارة بعناية والتي قد تسبب خسائر كبيرة في الأسواق المالية ، وتراجع في خدمات السياحة والسفر والتأمين ، وتراجع في مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين من قبل الدولة والذي يتراافق جنباً إلى جنب مع استشراء ظاهرة الفساد في مؤسسات الدولة . وعليه تطرح التنظيمات الإرهابية نفسها بدليلاً مقبولاً إقتصادياً على الأقل في المناطق التي تسيطر عليها خطوة أولى لثبتت اسسه تواجدها ، وايجاد موظف قدم هناك .

ومن هنا تنطلق الاستراتيجية الإقتصادية لمكافحة إقتصاد الإرهاب ومن خلال مستويات عده:

- مكافحة الفساد بكل انواعه في مختلف مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية كمقدمة لخنق الإرهاب مالياً وقطع احد مصادر تمويله الاساسية .
- تشريع السياسات التنموية واعادة توجيه السياسات العامة للدولة نحو التخفيف من الآثار الإقتصادية للإرهاب .
- تعديل قوانين مكافحة غسل الاموال وتمويل الإرهاب ، ومراقبة حركة الاموال والنظم المالية الداخلية والخارجية وتحديد التحويلات المالية الضخمة وتتبع الوجهة التي تسير إليها .
- إصدار قوانين صارمة لمنع أهدر المال العام وتنامي ظاهرة الفساد وغسل الأموال ، والعمل على مراقبة المصارف وشركات الصيرفة واحضانها للشروط الضامنة قبل اجازتها ، وأن تتم السيطرة عليها مركزيأً من قبل البنك المركزي فيما يتعلق بفتح الاعتماد وتحويل العملة ، وأن يخضع الجميع للمسائلة وفق القانون .
- إعطاء الحرية للمؤسسات القضائية والهيئات الرقابية بمتابعة الحسابات المالية للمشتبه بهم واقاربهم ومعارفهم واتخاذ ما يلزم وفق القانون والتعليمات النافذة .
- اقرار وتطبيق بنود اتفاقيات الامم المتحدة فيما يتعلق بمكافحة الانشطة الإقتصادية للارهاب .
- فرض عقوبات إقتصادية على الشخصيات والشركات والدول الداعمة للارهاب ، والتي تشكل سياساتها رأس المال الإرهابي والداعم للاقتصاد الإرهابي .
- عقد اتفاقيات إقتصادية ثنائية مع دول الجوار فيما يتعلق بغسل الاموال وتجارة المخدرات .

### 3. أمثناً

على الصعيد الأمني يمكن توجيه ضربات مؤلمة وفعالة للاقتصاد الإرهاب اكثراً من أي مستوى آخر ، والذي يتم بالسرعة والدقة في الجسم خصوصاً إذا تم توجيه واستخدامه بدقة .

فمن البديهي أن تلجم المنظمات الإرهابية إلى تهريب النفط وبيعه بصورة غير مشروعة كوسيلة لدعم إقتصادها ، وهذه الطريقة هي التي مكنت تنظيم داعش الإرهابي أن يصبح أغنى منظمة إرهابية في العالم ، نظراً لسيطرته على مساحات شاسعة لانتاج النفط في العراق وسوريا . وباستخدام الأقمار الصناعية المتعددة الأطياف تم قياس كمية الانبعاثات وقياس قدرات انتاج النفط وتهريبه الذي مارسه تنظيم داعش في العراق وسوريا ، حيث وصلت التقديرات إلى ذورة الانتاج إلى (33,000) برميل يومياً في يوليو 2014م ، ثم انخفض ذلك إلى (19,000) برميل يومياً سنة 2015م ، وسبب ذلك التراجع عائد إلى الضربات الجوية الدقيقة والموجعة التي شنتها القوات السورية والروسية على قافلات النفط المهربة التابعة

للجماعات الإرهابية إلى تركيا ، والضربات الموجهة للقوات العراقية لحقول النفط التي كانت تحت سيطرة نفس التنظيم غرب العراق<sup>(5)</sup> .

أن الضربات الجوية لخطوط نقل النفط المهرب التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية وسيلة فعالة في كسر ديمومه إقتصادها خصوصا في ظل استخدام الطائرات بدون طيار التي تستهدف شاحنات النفط المهرب واستهداف الوسطاء والشراء الذين يتوضطون عمليات البيع والشراء \* .

وفي تقرير موسع اشار (أнатولي أنطونوف) نائب وزير الدفاع الروسي إلى أن العائدات من الاتجار بالنفط من أهم مصادر تمويل أنشطة الإرهابيين في سوريا. وتبلغ عائداتهم قرابة ملياري دولار سنويا . إذ يتم إنفاق هذه الأموال على تجنيد المرتزقة في أنحاء العالم كافة ، وتسليحهم وتزويدهم بالمعدات. وهذا السبب وراء حرص تنظيم "داعش" الإرهابي على حماية البنية التحتية للإنتاج النفطي في سوريا والعراق. إذ استهدفت الغارات الروسية في احدى طلعاتها الجوية سنة 2015م في سوريا 32 مركزا و 11 معملا لتكرير النفط و 23 محطة ضخ ، بالإضافة إلى تدمير 1080 شاحنة كانت تقل النفط المهرب ، وأدت إلى تراجع حجم تداول النفط في الأراضي الخاضعة لسيطرة الإرهابيين إلى النصف.

ومن جانب آخر أكدت هيئة الأركان الروسية على ان إقتصاد الإرهاب يعتمد بدرجة اساس على تهريب النفط ، واتخذ ثلات مسارات اساسية (غربي ، شرقي ، شمالي ) ،

المسار الغربي ، يجري استخراجه من حقول النفط بمحيط الرقة السورية ، وينقل ليلاً بصهاريج إلى شمال غرب سوريا ، ومن ثم إلى بلدة إعزاز السورية ومنها إلى الريحانية التركية ، ليتم توريد النفط لاحقا إلى موانئ (ديورتيول واسكندورنة ) ، إذ يتم شحن جزء من النفط على متن سفن وإرساله إلى الخارج للتكرير، أما كميات النفط المتبقية فيجري تسوييقها في السوق التركية الداخلية. المسار الشرقي ، تطلق الشاحنات من الحقول النفطية في شمال شرق سوريا (في ريف الحسكة قره جوخ) وشمال غربي العراق في محيط زاخو. المسار الشمالي ، يتم تهريب النفط المستخرج في حقول النفط الواقعة على الضفة اليمنى للفرات.<sup>(6)</sup>

## الخاتمة

خلاصة القول نجد أن إقتصاد الإرهاب عامل رئيس وراء إستمرار جوهر عمل التنظيمات الإرهابية من عدمها ، ويمتلك صور وأشكال وتقنيات عدة للديمومة والتطور ، وعليه ت تعد وتطور الأدوات والإستراتيجيات للمواجهة ، ومع توفر الإرادة في التنفيذ والإنجاز يمكن الحد من إقتصاد الإرهاب بصورة كبيرة .

المصادر

1- سعد بن علي الشهري ، العامل الاقتصادي في الظاهرة الإرهابية ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، عدداً 159 ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2014 م ، ص 36 .

2- المصدر نفسه ، ص 36 ، ص 37 .

Johanson , Kelth , the Islamic state is the newest petrostate , foreign policy -3 , 2015 , in <http://foreignpolicy.com>\.

FATF , Financing of the Terrorist organization -4

Islamic state In Iraq and the levant , 2015 .

QUY-Toan DO , & other , How much Oil Daesh producing ? Evidence -5  
from remote sensing , Research paper , December 19-2016 . p 121 .

\* في الحقيقة ولكي تكون واقعين في الطرح نجد أن الضربات الجوية بقدر ما هي فعالة في ضرب البنية التحتية للاقتصاد الإرهابي ، وكسر شوكة التمويل ، الا انها ليست كفيلة لوحدها بكبح جماح التنظيمات الإرهابية ، اذ اشارت دراسات اقامتها بعض المؤسسات البريطانية حول أن الإيرادات النفطية تشكل ظاهرياً أكبر مصادر تمويل تنظيم داعش الإرهابي ، بيد أن ما يجنيه ذلك التنظيم من الجبايات المحلية والضرائب التي تفرضها والبضائع والمواد التي تصادرها سيجعل حركة الاقتصاد الذي تديره مستمرة حتى لو نجحت خطط الولايات المتحدة ، روسيا ، العراق ، سوريا ، في ضرب عمليات إنتاج وتهريب النفط الخام التي تقوم بها الجماعة الإرهابية وقطع طرق تهريبها. اي أن التلازم بين مستويات مواجهة إقتصاد الإرهاب يجب ان تكوم على خطى ووتيرة واحدة ، فما يعجز عنه المستوى الاجتماعي يكمله الاقتصادي ، وما يعجز عن مواجهته الجانب الامني يكمله الجانب القانوني وهكذا دواليك .

6- كميات النفط المهرب ومقدار المنفعة الاقتصادية للإرهاب منها ، قم بالاطلاع على التقرير الاتي :

an investigation Into Oil Smuggling and Revenue Generation by Islamic State , vienneast , london , Februyay 2016 :

[http://www.vienneast.com/uploads/7/1/2/6/71267015/is\\_smuggling\\_investigation.pdf](http://www.vienneast.com/uploads/7/1/2/6/71267015/is_smuggling_investigation.pdf)